بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

١٥٢ صفحة

AL RIYADH - 13554 - 42nd Year - WEDNESDAY-3-8-2005

الأربعاء ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ٣ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٤ - السنة الثانية والأربعون

الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦

١٩٢١ - ٢٠٠٥

الأمة ودعت فقيدها.. واليوم الوطن يبايع الملك القائد

خادم الحرمين وولي العهد يستقبلان الملوك والرؤساء وجموع المعزين.. ويتقبلان البيعة في قصر الحكم اليوم

الملك عبدالله يتقدم المصلين على فقيد الأمة

الرياض - فريق التغطية:

■ أديت بعد صلاة عصر أمس الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق ٢ أغسطس ٢٠٠٥م صلاة الميت على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في جامع الإمام تركي بن عبدالله بالرياض.

وتقدم جموع المصلين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

كما أدى الصلاة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وميعوثي الدول العربية والإسلامية وأم المصلين سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كما أديت صلاة الغائب على الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وجميع مساجد وجوامع المملكة.

وقد ووري جثمان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الثرى في مقبرة العود وفق السنة المحمدية الشريفة بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعدد من أصحاب السمو الأمراء وجمع من المواطنين.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مساء أمس أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية والصديقة الذين قدموا التعازي في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصحاب السمو الأمراء والمشايخ وجموعا من المواطنين الذين قدموا التعازي في وفاة المغفور له إن شاء الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يجزيه على ما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء.

حضر الاستقبال عدد من أصحاب السمو الأمراء يتقدمهم صاحب السمو الملكي سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ومن المقرر أن يستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم الاربعاء المواطنين لتقبل التعازي والبيعة في قصر الحكم بالرياض.

«مع العدد» ملحقان خاصان وتغطية شاملة

الأمير سلمان وأبناء الفقيد يستقبلون المعزين اليوم وغداً

■ يستقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأبناء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله معزين في وفاة الملك فهد بن عبدالعزيز بعد صلاة المغرب مباشرة من مساء اليوم «الأربعاء» وغداً الخميس وذلك في قصر سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالمعذر..

رحم الله الفقيد وتغمده بواسع مغفرته.

المملكة.. تاريخ لا ينقطع بالفواجع والأزمات

بقلم: يوسف الكويليت

■ يمتد الجسر الوطني من موحد هذا الوطن، وحتى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن يعتقد أن هناك انقطاعاً بالسلسلة المتواصلة يجهل طبيعة المملكة، ولذلك لا يوجد فصل بين مرحلة، وأخرى، وإذا ما أخذنا المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، نجده امتداداً لمرحلة الثلاثة ملوك المرحومين سعود، وفيصل، وخالد، وقد يكون التباين في الظرف التاريخي الذي يعتبر وحده مجدد الحدث، لكنه لا يغير من المسلّمات، وهنا نجد سياسة المملكة داخلياً وخارجياً ليست منفصلة عن زمانها ومكانها، وبتعبير أدق فإن ما تأسس على يد الملك فهد يتطور بإضافات شاملة في عهد الملك عبدالله، لأن المنحى والاتجاه، والأهداف المقررة لا تواجه تغييراً جذرياً، وهذا أعطى للمملكة ثباتاً في سياساتها، لتكوّن لنفسها اتجاهاً لا يدخل في مغامرات أو منحنيات غير محسوبة، ولعل وجودها في قائمة الدول الأساسية في المنطقة والعالم الإسلامي يضعنا أمام بدهيات واضحة، أي أن أي قرار دولي يمس الواقع العربي مثلاً، لابد أن تكون المملكة حاضرة في صلبه، والدلالات كثيرة، فالرياض محطة ثابتة في زيارات المسؤولين الدوليين من أي اتجاه سواء في الحالات الطبيعية أو الأزمات الكبيرة..

إذن الملك عبدالله وهو يتسلم المسؤولية الكبيرة، لا يواجه تناقضات في إدارة سياسة المملكة، على اعتبار أن القيم تأسست على واقع ثابت، وتبقى المتغيرات تأتي للتطوير وليس للتغييرات غير المخطط لها..

وإذا كانت المملكة تعيش حزنها الكبير، فإن الوفود العالمية التي تقاطرت على الرياض بالتعزية، تقديراً لمواقفها، يثبت أن هذا الكيان ليس ورقة لعب بين القوى الخارجية وإنما كيان يملك خصائص وجوده واستقلال قراره، وهذا مصدر للثقة المتبادلة بينه وبين مختلف دول العالم، ولعل المشهد الذي جعل حدث موت المغفور له خادم الحرمين الشريفين يلقى هذا الزخم من الاهتمام والتفاعل، يؤكد أن المملكة تجسّد مفهوم الدولة المعتدلة والصديقة لكل الشعوب بدون فواصل جغرافية أو حضارية وثقافية..

ومثلما كان الملك فهد رحمه الله عنصر دعم للقضايا العربية والإسلامية، واستطاع أن يتخذ قرارات تاريخية كادت أن تضع المملكة في مأزق خطيرة، إلا أن رؤيته وتقديره لتلك الأحداث، وخاصة تحرير الشقيقة الكويت أثبت أن خطواته كانت موزونة وصادقة، والملك عبدالله كان ولايزال في صلب الحدث وموقعه، وبالتالي فتسلسل السلطة من شخص لآخر، يعد إثراءً لتاريخ هذا الوطن، والذي أصبح في عيون العالم قمة الاعتدال والوسطية في المتغير العالمي الجديد..

رجل الدولة والمدينة.. مثلما هو في عيون قرية

بقلم: تركي عبدالله السديري

■ كان صوت المواطن المتحدث من قرية بعيدة عن الأضواء هي - تربة - ينطلق قوياً وشديد الضغط على كلمات معبرة وكأنه يريد أن يقصي أصوات المذيعين والمعلقين والكتاب وأصحاب الخبرة من مجلس الشورى أو القطاع الخاص ممن استضافتهم القنوات الفضائية ليقول إن بين يديه حقائق عفوية تتوالى منه كرذاذ المطر الذي يروي كل عطش.. لا أعرف اسم ذلك المواطن.. لكنه أروى فعلاً كل استيعاب لمعلومات بالغة الأهمية عندما تكون لرجل يفترض أن تشغله اهتمامات الدولة الكبيرة والكثيرة عن اهتمامات مواطن في قرية هادئة..

كان المعلقون.. من المملكة.. ومن معظم الدول العربية وفي كل قنوات أبوظبي.. دبي.. العربية.. مصر.. الإخبارية.. لبنان.. جميع ما بثه الفضاء.. قناة سي إن بي سي العربية.. القنوات السعودية.. قنوات دولية يصعب أن أحصرها.. والمتابع مشتت بين صور وصول زعماء قادة من مختلف أنحاء العالم تجسد أهمية الصداقات الوثيقة التي ارتبط بها المرحوم الملك فهد فنقل بذلك أهمية بلاده إلى مختلف عواصم العالم وجعل منها حليفاً لريادة كل دروب السلام..

لكن أذنك تستدعيك بين قنوات وأخرى.. معلق أو كاتب يتحدث عن دوره في محاولة المصالحة بين صدام حسين وحافظ الأسد ثم محاولة المصالحة مع الكويت.. آخر يتحدث عن احتوائه لمجلس التعاون الخليجي والتجاوز بالصبر والتسامح لكل العقبات صغيرة أو كبيرة.. ثالث يقول لم يكن مع أمريكا صديقاً فقط ولكنه وظف المصالح المشتركة ليكون حليفاً له استقلالية القرار والموقف.. معلق أو كاتب رابع أو سابع يتناول المثلث العربي محور الالتقاء العربي ومصدر قوة التضامن فيما يعنيه التفاهم السعودي المصري السوري من أهمية في بناء الموقف العربي وأنه ليس الأقرب فقط جغرافياً من دولتي الاحتكاك بإسرائيل لكنه الأكثر دعماً للموقف العربي وربط حيثياته بمصلحة الموقف الفلسطيني الذي طرح له ميكراً مشروعه للسلام في قمة فاس.. فلسطيني يعلق.. الملك فهد رحمه الله له أبوة فلسطينية.. نعرف أنه لم يتردد يوماً عن دعمنا.. لم يتوقف يوماً عن مناصرتنا.. لكنك لا تستطيع كمشاهد ومستمع أن تذهب إلى ما هو أكثر من ذلك لأن صوت المواطن الآتي من «تربة» يفرض عليك أن تصغي إليه، لم يكن يقرأ كلاماً مكتوباً أو يستحضر أفكاراً سبق إعدادها.. العفوية بكل ما تعنيه من صدق كانت هي النافذة الواسعة التي يأتي منها إلى قلبك وعقلك..

قال ما معناه..

.من هو فهد بن عبدالعزيز كملك تعرفونه هو اللي يتكلمون الآن عنه.. وفي الجرايد والكتب الشيء الكثير.. لكن اللي أنا شاهد عليه.. اللي شفته بعيني واستفدت منه كمواطن.. أن فهد بن عبدالعزيز هو أقرب إنسان لي هنا في تلبية ما أحتاج أنا أو غيري.. قدامي الآن آبار ارتوازية كثيرة.. موزعة هنا وهناك توفر الماء جميعها على حسابه الشخصي.. مثل الآبار.. مدارس.. ومساجد.. أي مشكلة اجتماعية توصل إليه يجينا حل لها.. ما يعلن عن نفسه.. اللي يقدمه من ماله الخاص يصل لمن هو يحتاجه ولا تقرون عنه أي خبر.. عندنا في القرية عنه الشيء اللي مهوب مكتوب.. عندنا شواهد فهد بن عبدالعزيز الإنسان.. الطيب.. الكريم مع كل الآخرين..

حقيقة شدني ذلك المتحدث.. اسمه لم يكن مكتوباً ربما ورد في بداية المداخلة وإنما لكونه غير معروف فإن عاطفته الصادقة هي التي كانت تتحدث.. عفوية التعبير هي الأروع من كل مفردات الصناعة اللغوية.. لم يكن يرصف كلمات إنما كان كمن يشير بأصبعه إلى مواقع معاضدة وإحسان نحو آخرين دون أن يعلن من يفعل ذلك - فهد بن عبدالعزيز - عن ذاته.

لقد فهمت أكثر وأكثر كيف سيطرت حالة الدموع على شوارع المدن السعودية رغم توقع كل مواطن لوفاته رحمه الله بين وقت وآخر ورغم انطلاق أكثر من شائعة وفاة في الشهرين الأخيرين ومع ذلك فقد بدا حجم الوجوم والحزن كما لو كان الناس قد فوجئوا بالوفاة.. نعم لقد كانوا يتصورون الوفاة كحقيقة تنتهي بها حياة كل إنسان.. لكن عندما تأتي كواقع فإن حالة الانتزاع إلى عالم آخر هي معاناة ألم انتزاع لكائن كبير يملأ القلب ويملأ العقل فيلف الإنسان شعور ممض بالألم يجسد حجم الخسارة وليس حدوثها.

وحين يمطر المتحدثون المتلقي بالشيء الكثير عن مواقفه واستقلاليته وبُعد نظره ومراحل الاقتصاد الذهبية في عصره فإن المواطن يتعمق فيه الإحساس المؤلم بالفجيعة وكأن الموت سوف يفصلهم عن تلك الأمجاد التي لم يأخذها لنفسه ولكنه أعطاها لأمته وكان الأكثر تأثيراً في الحديث هو ابن قرية طغى صوته على كل الأصوات لأنه ركز وبلغة بسيطة التعبير على الجوانب الإنسانية في شخصيته التي لم يكن يعلن عنها رحمه الله.

يا فهد

بقلم: تركي الفيصل

■ رحلت يا فهد مخلفاً سجلاً حافلاً بالإنجازات، فأول منصب تبوأته في وزارة المعارف نشر التعليم في البلاد فاتحاً كل ثلاثة أيام مدرسة وفي وزارة الداخلية عاركت الأعادي سنين ورددت كيد الأعداء إلى نحورهم وعندما أصبحت ولياً للعهد وبتوجيه من أخيك الملك خالد رحمه الله أكملت مشوار أبيك وإخوتك من قبلك سعود وفيصل وفتحت مخازن الأرض للتشييد والبناء والعطاء فراعيت أبناء وبنات بلادك بمشاريع الإنماء، ولم تغفل عن فقراء وبؤساء الدول الفقيرة، فمددت يديك إليهم وساهمت في تفريج كربتهم، ولم تترك شؤون أمتك وهموم قومك بل جادلت وصارعت من أجلهم ففلسطين احتلت مكانتها في وجدانك، وحتى عندما تخلى عنك قادتها في محنتك متجاهلين إنقاذك لهم من بيروت وعونك لهم في المحافل الدولية، لم تتنازل عن حقك في شد أزر الشعب الفلسطيني وكذلك لشعب لبنان الذي انتشلته من براثن الحرب الأهلية وخلصته من ويلاتها باتفاقية الطائف.

ثم جاءت وقفتك الفذة في مؤازرة الاخوة الكويتيين ولممت التأييد لهم بين أشقائك العرب وجلبت بقية دول العالم لحق دعوتك.

وأتبعت ذلك بسلسلة الإصلاحات في المملكة من النظام الأساسي للحكم وما حواه بشأن مجلس الشورى ودستورنا القرآن واستقلالية القضاء وحماية حقوق المواطنين وغيرها من الأصلاحات التي توجتها بمشروع الست نقاط الذي طرحته أمام مجلس الشورى منذ عامين وراعيت فيه التركيز على وسطية المنهج الإسلامي للمملكة وتأسيس جمعية حقوق الإنسان وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة للمواطن ومساواة المرأة بالرجل في تنمية البلاد وإصلاح التعليم وتنشيط الاقتصاد وغيرها وهل اكتفيت بذلك؟

لا والله بل أوليت الحرمين الشريفين ما يستحقانه من رعاية وعناية فكانت أعظم وأجمل توسعة للحرمين سهلت بها على الحاج صلاته وعبادته وكحلتها بمساحات وشوارع ومبانٍ أكملت للحاج سبل راحته وغير ذلك الكثير.

فنحن يا أبا فيصل في اشد الحاجة إليك من أي يوم مضى فأنت الحكيم في بصيرتك والفهيم في فعلك ولكنك خلّفت عضديك اللذين سارا بحكمتك واستنارا برشدك فهذا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله يقود بعدك دفة البلاد لمصلحة العباد خاطياً خطاك بانياً على ما بنيت ومكملاً لما بدأت وبجانبه رفيق مسيرتك وزميل طفولتك ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز باني القوات المسلحة ومجير كل مستجير ومكرم كل فقير فهما خير خلف لخير سلف تأسياً بك في حياتك ويسيران الآن على دربك ثم وثم وثم فإنك رحلت عني فيتمتني للمرة الثانية وأفقدتني رفقتك وسلبت مني محبتك وجردتني من مودتك فأنت الأب بعد وفاة أبي وأنت الأخ في حضور اخوتي وأنت السند في عوزتي فجزاك عني الباري المعطي كل خير وتغمدك فسيح جناته، وسخرني مازلت حياً لأشيد بك وبأفعالك ولأدعو لك بقلب مخلص وبعقل مفحص ودامت لي ذكراك وشكراً لك عطاياك.

الخادم

تركي الفيصل

أسعار: الريال في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الإمارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ١ ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ ريال/ الأردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيه/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٢٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة ١ ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية/ امريكا دولار واحد/ الشرق الأوسط والمؤسسات ٦٠٠ ريال